

# رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية تصدرها كنيسة ماريوحنا  
كوئينا كاليفورنيا

بأه ١٧٠٩

السنة الرابعة

العدد الرابع والثلاثون

أكتوبر ١٩٩٢

## إقرأ في هذا العدد

- + التقليد المقدس
- ٢ (للقس اغسطينوس)
- + المعمودية تشفي المريض
- ٤ (للقس جورجوس)
- + خرافات عجائزية ..
- ٥ رسالة مارجرس
- + كنيستي وايمانها
- ٦ (للقس جورجوس)
- + ابن الدموع
- ٨ (للجدة لوئيس)
- + قصة
- ٩ جمعية الملحدين التبشيرية!
- + هؤلاء يجب منعهم من التناول
- ١٠ (للقس اغسطينوس)
- + تأتون اهلاً ولا تخرجون سهلاً!
- ١١ قداسة البابا شنوده
- + أخبار الكنيسة ١٢ و ١٣
- + رحلة الخمسة أيام للبابا
- ١٤ و ١٥ في صور

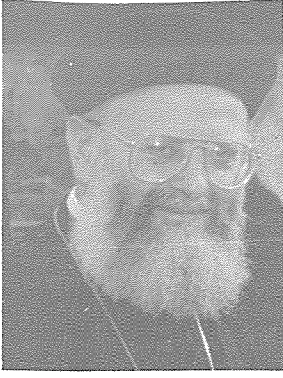


الصورة التي أهدتها كنيسة ماريوحنا بكوئينا

لقداسة البابا شنوده الثالث اثناء زيارته

في الأحد ١٩٩٢/٩/٢٠ من رسم الفنان فيكتور مكسيموس

## التقليد المقدس



تعريف:

آلاف السنين قبل كتابة التوراة؟ اليس بالتعليم الشفوي من جيل الى جيل؟! ومن أين عرف هاييل فكرة المذبح والذبيحة؟ اليس عن طريق أبيه آدم، وأدم عن الله نفسه؟! وبأي شريعة عاش المسيحيون في العهد الجديد قبل كتابة الانجيل؟ اليس بحفظ وصايا الرب يسوع المسيح وتناقلها شفويًا».

وهكذا تعتبر تعاليم الكنيسة وعقائدها وأنظمتها وطقوس عبادتها تقاليد رسولية. فالعقائد الايمانية كلاهوت المسيح والثالوث والتجسد والقداء والخطية الأصلية... الخ ونظم العبادة مثل الصلاة نحو الشرق ورسم علامة الصليب وتقديس يوم الأحد والأصوام والأعياد وأسرار الكنيسة السبعة، كل هذه تقاليد أودع بعضها صراحة في الكتاب المقدس وبعضها وضعه الرسل بالروح القدس ورتبته الكنيسة في المجامع المسكونية. هذا هو التقليد الذي تؤمن به جميع الكنائس الرسولية، بل حتى البروتستانت الذين يقولون أنهم لا يعترفون بالتقليد، لهم هم أيضاً تقاليدهم الخاصة في الصلوات والطقوس في العماد والعشاء الرباني والزواج... الخ.

### المسيحية ديانة تقليد:

رأينا ان الديانة كلها تستند الى التقليد من عهد آدم ونوح والبطاركة الأوائل ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف. فمثلاً قبل ان تأتي الوصية السابعة من الوصايا العشر التي تقول «لا تزني»، كان يوسف الصديق يعرف ذلك عندما رفض خطية امرأة فوطيفار وقال: «كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطئ الى الله؟» (تك ٣٩:٩). وقبل ان

التقليد في الاصطلاح الكنسي هو التعليم والعقائد والممارسات والطقوس والنظم الدينية المسلّمة من جيل الى جيل أباً عن جد وخلفاً عن سلف، بحيث يمكن تتبع مصدره الى الآباء الرسل الذين تسلّموه عن السيد المسيح له المجد، او تلقنوه من الروح القدس الذي حلّ عليهم وسلّموه للآباء من بعدهم، وسلّمه هؤلاء لخلفائهم.

فالتقليد هو التسليم، المسلّمات الايمانية او التراث الروحي المودع في الكنيسة والذي تتعهد بالمحافظة عليه حتى الدم كوديعة ألهية غالية مقدسة، والذي يشير اليه الكتاب «بالايمان المسلّم مرة للقديسين» (رسالة يهوذا ٣).

والتقليد بمفهومه الكنسي Tradition - يختلف عن معناه اللغوي أي المحاكاة Imitation

### أهمية التقليد

التقليد هو أحد المصادر الثلاثة الرئيسية التي يستند اليها التعليم المسيحي الارثوذكسي، وتعتمد عليها الكنيسة القبطية الارثوذكسية وكل الكنائس الرسولية عامة وهي (١) الكتاب المقدس (٢) والتقليد (٣) وقرارات المجامع المسكونية الثلاثة .

والكتاب المقدس نفسه يعتبر تقليداً ، لأنه سلّم الينا من جيل الى جيل وحفظ شفاهة قبل ان يُدون ويكتب فيما بعد (لوا:١-٤، يه ٣، ١ كو ١١:٢٣-٢٤).

ويتساءل قداسة البابا شنودة قائلاً: «ان كانت توراة موسى قد كتبت حوالي القرن الرابع عشر قبل الميلاد، فما هي الوصايا والتعاليم التي كان العالم يعيش بها

## التقليد أشمل من الأنجيل:

قد يدعى أحد بأنه لا يؤمن إلا بما جاء في الانجيل المكتوب فقط، ولورد نقول ان كتبة الأنجيل أنفسهم أشاروا الى أقوال وأعمال أخرى كثيرة للمسيح لم تكتب فقال الرسول يوحنا «وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست أظن ان العالم يسع الكتب المكتوبة» (يو ٢١: ٢٥). وأورد الرسول بولس أحد أقوال المسيح التي كانت محفوظة في أيامه دون ان تذكر في الأنجيل الأربعة فقال «متذكرين كلمات الرب يسوع انه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (١ كو ٢٠: ٢٥)، وكذلك أورد كلمة لموسى النبي «أنا مرتعب ومرتعذ» (عب ١٢: ٢١) رغم انها لم تأت في العهد القديم ولكن كانت محفوظة في التقاليد الشفوية.

ويقول الرسول بولس «فاثبتوا اذن ايها الاخوة وتمسكوا بالتقاليد التي تعلمتموها اما بكلامنا او برسالتنا» وتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التقليد الذي أخذه منا» (٢ تس ٢: ١٥، ٣: ٦) «وأما الأمور الباقية فعندما أجيئ أرتبها» (١ كو ١١: ٣٥) ويقول لتيطس «لأجل هذا تركتك في كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الناقصة» (تى ١: ٥).

ويقول الرسول يوحنا «اذ كان لي كثير لأكتب اليكم لم أرد ان يكون بورق وحرير لأنني ارجو ان أتي اليكم وأتكلّم فمأ لقم» (٢ يو ٢١، ٣، ١٣: ١٤). وهكذا كانت طريقة الرسل في تبليغ القرارات الجمعية «رأينا بنفس واحدة ان نختار رجلين ونرسلهما اليكم مع حيبنا برنابا وبولس... وهما يخبرانكم بنفس الأمور شفاهاً» (١ كو ٢٥: ٢٩).

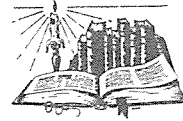
ولا حاجة بنا الى القول ان الكنيسة لا تقبل أي تقليد بدون فحص ولكن تميّز بين التقليد السليم وغير السليم بضرورة ان يتفق التقليد الصحيح مع (١) كلمة

تأتي الشريعة وتتحدث عن العصور، قدّم ابراهيم ويعقوب العصور (تك ١٤: ٢٠، ٢٨: ٢٢).

ولم يكن طريق السيد المسيح في الكرازة أن يكتب كتاباً او يفتح مدرسة لاهوت ولكن ان يعدّ رجالاً وان يختار اثني عشر رسولاً يلازموه ويعيشوا معه ويتعلموا منه ويقلدوه ويشربوا من حياته. وكان يقول لهم «تعلموا مني...» (متى ١١: ٢٨). «وان كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم أرجل بعض» (يو ١٣: ١٤). وبعد ان غرس فيهم كل ما أراد أرسلهم قائلاً: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم... وعلموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به» (متى ٢٨: ١٩).

فالمسألة ليست دراسة نظرية بل حياة واختبار وتسليم وتقليد.

## التقليد هو طريق الرسل في الكرازة



انطلقت هذه الخيمرة الصغيرة ١٢رسول- لتخمر العجين كله. فلم يحمل الرسل فلسفة ولكن الروح القدس والصليب وقوة وحياة وكلام الله الذي سمعوه من السيد المسيح والشهادة عما رأوه في الرب نفسه «نحن لا يمكننا ان لا نتكلم بما رأينا وسمعنا» (١ كو ٤: ٢٠). فالاثني عشر لم يكتب أحد منهم انجيلاً سوى إثنان هما متى ويوحنا فقط، فأين ما كتبه الباقيون والسبعون تلميذاً؟ الرسول متى لم يكتب إلا بناء على طلب اليهود قبل انطلاقه للحبشة. ومارمرقس بناء على طلب المؤمنين في مصر قبل ذهابه لتبشير ليبيا لتكون مصدر عزاء للكنيسة في غيابة. والرسول يوحنا الحبيب لم يكتب انجيله الا نحو سنة ٩٦ م عندما أنكر بعض الهرطقة الوهية المسيح وركّز على ما لم يذكر في الانجيل الاخرى.

## المعمودية تشفى المريض



### ذكريات خادم

القس جوارجيوس عطالله

وعدت الى منزلي تذكرت أن الطفلة لم تعمد ، فذهبت إلى الكنيسة فوراً وملأت زجاجة من مياه المعمودية وبسرعة رجعت الى بيت السيدة وقمت بعماد الطفلة المريضة قبل ان تموت دون ان تعمد ، ثم جلست فترة مع الأم الحزينة وأواسيها وتركتها على ان اعود اليها بعد بضع ساعات .

ذهبت الى منزل السيدة للمرة الثالثة ومعني مفتاح مدافن الكنيسة ، ولكن وجدت ابنتها لم تمت بعد ، ثم تكررت زياراتي لها يومياً ، ولشدة دهشتي علمت بعد ثلاثة أيام من عمادها أن حرارتها قد انخفضت ثم شفيت الطفلة تماماً دون اي آثار جانبية لمرض الحمى الشوكية . وبعد بضعة اسابيع حضرت الام مع طفلتها ودهنتها بزيت الميرون وناولتها من الاسرار المقدسة ، وهي الآن في السنة الثامنة من العمر وقد التحقت بالمدرسة . عجيبة هي مياه المعمودية التي تشفى المريض .

### تكملة موضوع التقليد ص ٣

الله (٢) وتعاليم الرسل المعروفة بالدسقولية (٣) وقرارات المجامع المسكونية الثلاثة الأولى (٤) وأقوال الآباء . ويلاحظ ان التقليد المسيحي يختلف كثيراً بذلك عن التقاليد اليهودية التي أضاف اليها اليهود من عندياتهم بما يخالف كلمة الله حتى قال لهم الرب «قد أبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم» (متى ١٥: ٦).

### ها قل ودل

إن كان من المهم أن تحب أولادك ، فالأهم هو أن يشقوا أنك تحبهم . فالمحبة التي في قلبك تحتاج منك إلى لغة لتعبر عنها ، لأن من لا يجيد التعبير عن المحبة لا يحب . قد يكون التعبير باللمس أو بالإهتمام أو بالمشاركة أو بالحديث . المهم قبل أن تقدم شيئاً لهم ، قدم نفسك أولاً . وعندما تحدثهم عن حبك لا تقل " أحبك لأنك ... " ولا " أحبك إذا ... " وإنما " أحبك " فقط .

إتصلت بي سيدة من مستشفى الحميات بالقاهرة تخبرني بأن طفلتها الرضيع المولودة حديثاً وكان عمرها قرابة شهرين في حالة احتضار بالمستشفى ، لأنها مريضة بالحمى الشوكية وإنسداد في الامعاء وجفاف وحرارتها مرتفعة جداً وهي في غيبوبة ، كما اخبرتني ان الأطباء بالمستشفى اخبروها بأن الطفلة لن تعيش أكثر من ثلاث ساعات . وكانت هذه السيدة زوجة لمهاجر من أمريكا تركها وسافر ولم يعرف أحد مصيره واختفى بعد أن تركها في شهور الحمل الأولى . كان حديث السيدة في منتصف الليل وذهبت إلى المستشفى في اليوم التالي ولم أجدها في العنبر واخبرتني احدى السيدات بأن الأم هربت مع طفلتها في فجر هذا اليوم وتركت المستشفى وان ابنتها في حالة سيئة جداً ، وذلك بعد ان أعلمتها إحدى الممرضات بمقدار الاجراءات المتعبة التي يمكن ان ترهقها لاستخراج الجثة لوماتت الطفلة في المستشفى .

ذهبت على الفور الى منزل السيدة ووجدت الأم جالسة بجوار ابنتها تبكي والطفلة في غيبوبة وقد أعدت لها ملابس العماد لتكفنها بها ، وبعد أن صليت على الطفلة

## خرافات عجائزية

«أما الخرافات العجائزية فإرفضها» (اتى ٧:٤)

رسالة مارجرجس المزعومة!



خرج الشعب من الكنيسة بعد القداس فوجدوا على زجاج سياراتهم قصاصة ورق صفراء مكتوب عليها «رسالة مارجرجس» وموقعة بامضاء يُقرأ مارجرجس!! وقد وصلتني نفس الرسالة بالبريد مرتين فى شهر واحد كما وصلت آخرين!

وأما مضمون المكتوب فهو ان المطلوب كتابتها وعمل ١٣ نسخة منها وارسالها للمعارف والأصدقاء لأن رجلاً كتبها ١٣ مرة فحصل على ترقية، وأخر كتبها فانحلت له مشكلة خطيرة، وثالث كتبها فكسب ورقة يانصيب (لوتارية) بمبلغ ضخيم... الخ الخ...!! وتستمر الرسالة فتهدد بأن شخصاً رفض ان يكتبها فخرس خسارة فادحة، وأخر لم يكتبها فحصل له حادث وقطعت ساقه وثالث لم يصدقها ففصل من وظيفته... الخ الخ...!!

وجاء بعض الشباب الذين وجدوا هذا الخطاب على سياراتهم يسألونني عن حقيقة رسالة مارجرجس المزعومة هذه وهل يكتبون منها ١٣ نسخة ام لا !!؟ وقلت لهم طبعاً لا . فهذه من «الخرافات العجائزية» التي أوصى الرسول بولس تلميذه الآسقف تيموثاوس بأن يرفضها (اتى ٧:٤). فلما سألوا ولماذا.. قلت:

١- ان التوقيع عليها المنسوب للقديس مارجرجس هو توقيع مزور ١٠٠ ٪ ولم يصدر منه ولو ظهر هذا

الخطاب في أيام مارجرجس (او كان مارجرجس موجودا معنا اليوم بالجسد) لطن عليه بالتزوير للكذب والبهتان والاساءة الى سمعته.

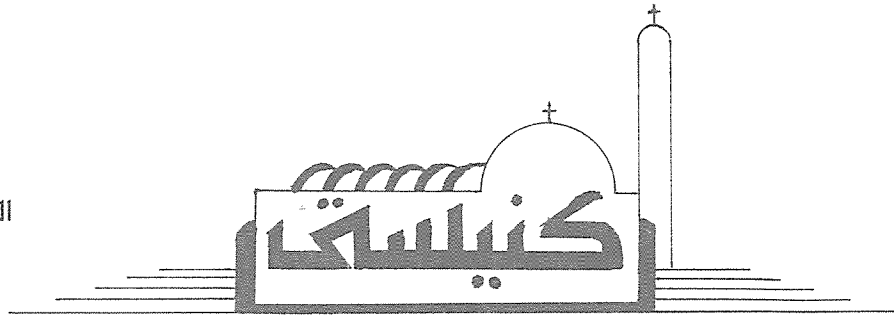
٢- بالبحث في الخطاب او الرسالة المنسوبة للقديس مارجرجس لا نجد فيها أي رسالة بالمرّة، وانما بعض وعود بمكافآت لمن يكتبها ١٣ مرة، وانذارات بويلات لمن يرفض او يمتنع. ولكن أين الرسالة نفسها؟ لا رسالة مطلقاً! فهل من المعقول ان يشترك القديسون في مثل هذا الهزل والتهريج؟!

٣- ان في الرسالة المزعومة إهانة للقديس مارجرجس وللقديسين عموماً وجهلاً بأخلاق وصفات وفضائل القديسين الذين لا يهددون ولا يجبرون أحداً على فعل شئ ولا يأذونه ويضروه! ان هذه دسياسة للايقاع بين المؤمنين والقديسين!!!

٤- هذه الرسالة المزعومة ليس لها سابقة لا في الانجيل ولا في تاريخ الكنيسة ولا في أقوال الآباء السابقين او الحاليين.

٥- الله نفسه لم يطالب أحداً بكتابة شئى والا انتقم منه حتى ولو كان هذا الشئى هو أجزاء من الانجيل المقدس نفسه والذي هو أعظم رسالة.

٦- ولماذا ١٣ مرة بالذات وهو رقم يتشاءم منه اهل العالم في كل مكان (وان كان أولاد الله لا يتشاءمون ولا يتفألون). ولقد أخبرني الكثيرون أنهم لم يكتبوها ولم يصبهم مكروه، فليطمئن الموسوسون!



## إيمانها ... تقليدها ... جهادها

بأنه خاطئ ولكن يشعر أن دم المسيح يظهر من كل خطية لأن الله أمين وعادل في الوفاء بعهد رحمته بشرط هام يذكره القديس يوحنا: «ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» (١يو:٩). لذلك كل من ثبت في المسيح تتغلب فيه الطبيعة الالهية الجديدة على الطبيعة العتيقة فيهرب من الخطية وبنعمة المسيح وكلمة الله الثابتة فيه يغلب الشرير (يو:١٤). ان الانسان المسيحي بعد المعمودية أخذ الطبيعة الالهية، وصار مولوداً من الله، وبعد المسحة المقدسة صار يعرف كيف يعيش مع الله ويسلك في النور ويصير قلبه مسكناً للمسيح.

لذلك ان أخطأ الانسان المسيحي بعد نوال هذه النعم، فليتذكر قول يوحنا الحبيب: «ان اخطأ احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا» (١يو:٢:١). لذلك نحن دائماً نقول في الصلاة الربانية «واغفر لنا ذنوبنا.. ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير» لأن الانسان في العالم معرض للخطية وتجربة ابليس ومكره وخداعه (أنظر ٢كو:١٠:١١، ١١:٣، اف:٦:١٢).

وعلى هذا فالتوبة والرجوع إلى الله والثقة في دم المسيح والفاء العجيب الذي تممه على الصليب، كل هذا هو الأساس لغفران الخطايا التي بمعرفة وبغير معرفة، ليس خطايانا بل خطايا كل العالم، عندما نأخذ من ينبوع الدم الزكي لتطهير خطايانا

## عقيدة التجسد و الفداء

تحدثنا في الأعداد السابقة عن عقيدة التجسد والفداء وتطرقنا الى خمسة موضوعات هي: سقوط الانسان والموت عقوبة السقوط، والأعمال الصالحة بدون الفداء، والتوبة ومغفرة الخطية واخيراً الحاجة الى وسيط، ثم قدمنا في العديدين السابقين بعض التساؤلات الخاصة بهذه العقيدة واجبنا على خمسة تساؤلات منها وسنكمل في هذا العدد الاجابة على بعض هذه التساؤلات:

٦- ما علاقة الفداء بالخطايا اليومية التي يقترفها الانسان:

ان اتحاد الانسان المسيحي بالسيد المسيح يقابله العتق من الخطية لأن كل من يثبت في المسيح لا يخطئ (١يو:٣:٦). فهذا هو المقياس المثالي للمسيحيين، لكن أفضل القديسين لا يقدر أن يصل في هذه الحياة الى هذا المقياس. لذلك نجد يوحنا الحبيب في الوقت الذي يقول فيه: «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعة يثبت فيه، ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله» (١يو:٣:٩)، يقول ايضاً: «إن قلنا ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا... إن قلنا إننا لم نخطئ نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا» (١يو:٨:١٠). لذلك الانسان المسيحي يسلك في نور المسيح وهو يعرف نفسه ولا يقدر ان يقول ان ليس له خطية بل يعترف

٧- هل كان ممكناً للسيد المسيح أن يقوم بعملية الفداء بدون الصليب:

بعد ان عرضنا موضوع التجسد والفداء بالتفصيل، نتعرض لموضوع لماذا اختار الرب يسوع موت الصليب؟ ولكي ندرك الصليب نرجع الى بعض الموضوعات الهامة: + يذكر لنا الوحي في سفر العدد موضوع الحية النحاسية (عدد ٢١: ٥-١٠) والتي ذكرها الرب لتيقوديموس: «وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي...» (يو ٣: ١٤، ١٥). لقد تزمّر الشعب الاسرائيلي حتى بعد النصر، فقامت الحيات المحرقة تلدغهم وتميتهم ولم يكن هناك طريق للنجاة والخلاص من سم الحية الا التطلع الى الحية النحاسية التي امر الرب موسى ان يصنعها ويرفعها على راية عالية، التي هي رمز الصليب.

لقد بدأ سقوط الانسان بالحية القديمة الذي هو ابليس (رؤ ٢: ٢٠) واستطاعت الحية ان تدفع الانسان الى الخطية القاتلة، ولقد صور الرب بالرمز الخلاص المزمع ان يتم للانسان المسموم بشوكة الموت (الخطية) التي هي من صنع ابليس، وأمر الرب ان كل من تلدغه حية، عليه أن ينظر الى الحية النحاسية (رمز للسيد المسيح المصلوب) بايمان فيشفى. فالذي ينظر الى الصليب وجسد الرب عليه ميتاً، ويؤمن بما صنع الرب بالخطية، فإنه يحيا كما قال بطرس الرسول: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا بالبر...» (١بط ٢: ٢٤).

بالصليب سحق السيد المسيح رأس الشيطان (حاملة السم) المدبرة للخطية، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لقد نزع الرب من الشيطان سلطانه على المؤمنين، ظافراً به على الصليب

(كو ٢: ١٥).

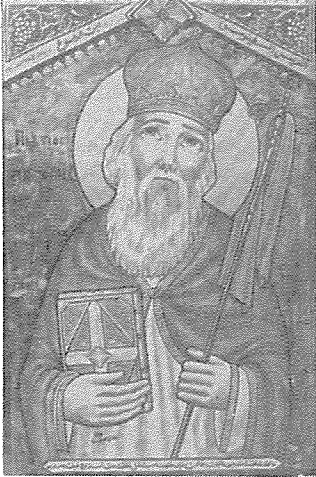
+ لقد اخطا الانسان فلعلت الأرض بسببه (تك ٣: ١٧) وعندما أخطأ قايين وقتل اخيه لعنه الله قائلاً: «ملعون انت من الأرض» (تك ٤: ١١)، وسار الانسان في الشر والخطية فلاحقته لعنة الرب التي قالها في سفر التثنية (تث ٢٨: ٢٠) لأن لعنة الرب في بيت الشرير (ام ٣: ٣٣). جاء الرب يسوع ليحمل هذه اللعنة في جسده، لذلك علّق الرب على خشبة الصليب حاملاً لعنة البشرية في جسده على الصليب. هذا ما قاله بولس الرسول: «المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من علّق على خشبة» (غل ٣: ١٣، تث ٢١: ٢٣).

+ ونجد الصليب أيضاً في العهد القديم عندما امتحن الله ابراهيم وطلب منه ان يقدم ابنه محرقة على جبل المريا، واخذ ابراهيم حطب المحرقة ووضع على اسحق ابنه، وحطب المحرقة هو الصليب الذي حمله الرب يسوع حتى الجلجثة، فكان اسحق رمزاً للسيد المسيح (تك ٢٢: ١، ١٤).

+ عندما خرج بني اسرائيل من ارض مصر وعبروا البحر الأحمر، عطشوا ولم يجدوا سوى ماءً مرّاً وتذمروا على موسى، فأراه الرب شجرة فطرحها في الماء فصار عذباً (خر ١٥: ٢٢، ٢٥). وكانت هذه الشجرة رمزاً لصليب المسيح الذي حول مرارة الخطية الى عذوبة المغفرة، كذلك عندما عطش الشعب وتذمر على موسى في ريفيديم قال الرب لموسى «ها انا واقف هناك على الصخرة في حوريب فتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب (خر ١٧: ٦) وكانت عصاة موسى هي صليب الرب، وكانت الصخرة المسيح (١كو ١٠: ٤).

+ ايضاً لقد علّق السيد المسيح على صليب العار ليحمل عارنا (عب ١٣: ١٣)، علّق بين السماء والأرض البقية ص ٩

## ابن الدموع لا يهلك



القديس اغسطينوس  
ابن الدموع

كان البيت وما زال هو الكنيسة الأولى التي تفتتح عليها أعين أولادنا والتي نرضعهم مع اللبن اولى بذار محبة الله ومعرفته وعبادته وحفظ وصاياه. حقاً ان للكنيسة دورها الذي لا ينكر في التربيه الروحية لأولادنا، ولكن لا شك ان للبيت والأسرة اثرهما الأكبر في غرس بذار الايمان وتعهدتها في قلوب الصغار. والبيت هو المجال الأول الذي يرى فيه الصغير مسيحه حياً، وانجيله معاشاً كل يوم... وكنيسته طاهرة قوية بتراتها وقديسيها. ما المنفعة اذا وضعت الكنيسة البذار ولم يرهاها ويرويهها البيت او تكون الطامة الكبرى اذا زرعت الكنيسة بذار النعمة ووضعت الاسرة الأشواك التي تخنق البراعم، او نبت الزوان الذي يمتص الغذاء والحياة. وتستطيع الكنيسة ومدارس الأحد ان تميز بوضوح أبناء الدموع والجهاد والسهر من اولئك الذين يفتقرون الى الاهتمام والرعاية الأسرية. هناك اختلافات كبيرة وواضحة في طريقة دخول الكنيسة... المظهر العام... حضور القداسات... التقدم للتناول من الاسرار المقدسة... التعامل في مدارس الأحد... وحتى اللعب وطريقة الكلام ومعاملة الزملاء والأقران. ليتنا نعلم اولادنا بالقدوة اولاً ثم بالارشاد والتعليم. إننا في الكنيسة نتقابل مع الله الذي بيته يليق الاكرام والسجود. ليتنا نعلم اولادنا الخشوع والاصغاء للتعليم

عندما توغل اغسطينوس في الشر وتاه في دروبه وابتعد عن حياة التقوى وعن محبة الله، لم تكف والدته القديسة مونيكا عن ارشاده وانذاره، وكانت تبكي ليلاً ونهاراً دموعاً من عينيها ودماً من قلبها ضارعة للرب ان يرده إلى معرفته ويجذب قلبه وعقله، ويعلن له عن ذاته ويعطيه حياة التوبة والنقاء. ومن اجل تعبها وسهرها وغيرتها استجاب الله لها وعزاها بأن «ابن هذه الدموع لا يمكن ان يهلك». وقد تكون الدموع دموع فعلية مادية تسيل من عينيّن ضارعتين أو أنات تصدر من قلب كسير... وقد تكون الدموع جهاد وصبر ورعاية من اجل خلاص او من اجل توبة خاطئ او من اجل معرفة طرق الرب والثبات فيه. ووعد الله أمين... ان الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج «وانهم سيراً كانوا يسرون وهم باكون حاملين بذارهم ويعودون بالفرح حاملين أغمارهم».

صدقوني يا اخوتي، ما احوج اولادنا إلى دموعنا وعيوننا التي تسهر عليهم وترعاهم لست اتكلم عن الرعاية المادية من حيث الصحة والنمو الجسماني والتعليم والمأكل والملبس والتربية وغير ذلك من الأمور التي اعتقد انها متوفرة بل كثيراً ما يكون فيها نوع من التطرف الى حدود بعيدة، انما ما اقصده هنا الرعاية الروحية لأولادنا والتي كثيراً ما لانفعلها ولا نعطيها حقها غير مدركين انها هي الأنفع والأبقى وهي اساس كل البنيان وغالباً ما نظن انها خارجة عن مسؤولية الاسرة، وندعي انها مسؤولية الكنيسة والرعاة والخدام فقط.



أحضر أنا معي ١٠٠مئة شخص مؤمن من كنيسة يشهدون عن كيف غير الرب يسوع المسيح حياتهم وحررهم من عبودية الشر والفساد والمكيفات الهدامة وصيرهم أشخاصاً نافعين للمجتمع محيين للناس والحق والخير والفضيلة. وأنت أيضاً عليك ان تحضر معك مائة ملحد من جمعيتك يشهدون كيف غير الإلحاد شخصياتهم وحررهم من الشر ولافساد وجعلهم أشخاصاً نافعين محيين للآخرين والحق والخير والفضيلة.»

وبمجرد ان تلقى رئيس جمعية الملحدين هذا الرد، شعر بالخجل والفشل وخيبة الأمل ورد على الكاهن بصراحة وشجاعة قائلاً:

- لقد غلبتني يا سيدي وانتصرت عليّ بدون معركة، وأنا أسحب عرضي وأعلن هزيمتي مقدماً لأنه ليس عندي ياسيدي مائة عضو بل ولا عضو واحد في جمعيتي بما فيهم أنا نفسي، يستطيع ان يدعى ان الإلحاد قد أفاده وغير حياته وحرره من الشر والفساد وقاده الى حياة أفضل في محبة الناس والحق والخير والفضيلة. وبناء عليه، فسوف أعرض الأمر على جمعيتي العمومية تمهيداً لاتخاذ القرار باغلاق «جمعية الإلحاد التبشيرية» والانضمام الى كنيستكم!!

والصلوات... وبالأكثر كيف يتقدمون باستعداد واتضاع وانسحاق قلب للتناول من جسد الرب ودمه. اننا نتمزق حزناً عندما نرى الكثير منا صفاراً وكباراً يتقدمون للتناول كما لقوم عادة غير مميزين جسد الرب وغير مدركين ان الملائكة تشتهي فقط ان ترى ما اعطتنا محبة الرب واستحقاقات الصليب ان نتغذى ونحيا به. مسئولتنا الأولى امام الله حياتنا وحياة اولادنا وكل تعب من اجل خلاص نفوسنا ونفوسهم لا يضيع الرب اجره، ولا بد في النهاية ان نخرج بثمر جهادنا. واذا كنا أمناء في القليل سيهنا الله الكثير، ويمتعنا بفرح ملكوته ويفرحنا بنجاح اولادنا ليس روحياً فقط بل الى كل ما تمتد اليه أيديهم.



## جمعية الملحدين التبشيرية!

أسس رجل ملحد بجوار احدى الكنائس جمعية اسماها «جمعية الملحدين التبشيرية! وبدأ أول نشاط له بالدعوة الى اجتماع عام كبير تحدى فيه قسيس الكنيسة المجاورة للنزال والجدال علنا امام الجماهير على طريقة تحدى جليات الجبار لداود، وذلك ببطاقة دعوة مطبوعة قال فيها:

لو حكم جمهور المستمعين بأني انتصرت عليك، فيجب ان تترك انت وشعبك مسيحيتكم وكنيستكم وتنضمون الى جمعيتنا. ولو حكم الجمهور بأنك انتصرت عليّ، فسوف اترك أنا واعضاء جمعيتي كفرنا والحادنا وننضم الى كنيستكم!»!

فرد عليه كاهن الكنيسة بقوله:

قبلت دعوتك وتحدياتك ولكن بشرط واحد وهو ان

تابع

كنيسة... ايمانها... تقليدها... جهادها..

عقيدة التجسد والفداء

ليصالح السمايين بالأرضيين (كو١:٢٠)، فاتحاً ذراعية على الخشبة لكي يقبل الجميع، ليكون الكل جسد واحد مع الله على الصليب (اف٣:١٦) وصار الصليب هو قوة الله اذ بالصليب ملك الرب على قلوبنا، ويقول البعض ان خشبتا الصليب تمثلان العدل والرحمة اللذان تعانقا من اجل اتمام فداء الانسان.

(انظر ص٦)

# هؤلاء يجب منعهم من التناول

القس اوغسطينوس هنا

كما يتسبب في عشرة الآخرين .

تقول الدسقوليه (تعاليم الرسل) : «امحُ الذنب بالتعليم» ولذلك فسوف نخصص عدة مقالات عن التناول ونعمل حملة توعية من على المنابر والاعترافات والعمل الفردي ...

والآن ... من هم الواجب منعهم من التناول؟

١- غير التائبين: ان التوبة هي الرجوع الى الله والتصالح معه. فمن الناحية السلبية هي الندم على الخطية والعزم على تركها. ومن الناحية الايجابية هي الاعتراف بالخطية والسير في طريق الرب ومحبة المسيح وحفظ وصاياه وعمل ما يرضيه. وقد قال الرب يسوع «ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لوقا ١٣: ٣، ٥). ويقول الكتاب «توبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب» (أعمال ٣: ١٩).

الانسان غير التائب بمعنى الذي لا يريد الرجوع الى الله والخضوع لوصاياه، او الذي يريد الاستمرار في خطاياه العمدية والتمسك بها، لا يجوز له التقدم للتناول، بل اذا تقدم بجهل او استهتار يجب منعه لئلا يأخذ لعنة ودينونة بدل البركة.

٢- غير المعترفين: الاعتراف عنصر أساسي من عناصر التوبة. «ان إعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل إثم» (ايو ١: ٩). وسواء كان عدم الاعتراف راجعاً لعدم اتخاذك أب اعتراف لنفسك، او لاهمال وتقصير وفوات سنين او شهور بدون اعتراف، في الحالتين لا يجوز ان تتقدم للتناول بدون اعتراف. فلن تجاسرت وتقدمت فأنت المسئول والخاسر، ويحسن امتناعك او منعك حتى تحسم الأمر وتصحح الوضع.

التناول من جسد الرب ودمه في الكنيسة القبطية الارثوذكسية حق، بل واجب على كل مؤمن وعضو في الكنيسة يحب الرب وجميع الناس ويسلك بالاستقامة والطهارة والأمانة ومخافة الرب وروح التسامح والسلام. فالكتاب المقدس يشترط ان يكون التناول باستحقاق، ويقول الرسول بولس «ليمتحن الانسان نفسه أولاً» والآن فمن يتجاسر ويتقدم للتناول بدون استحقاق «يكون مجرمًا» غير مميز لجسد الرب! ولعل هذه العبارة الشديدة «مجرم» لم يستعملها الرسول بولس مطلقاً الا في هذه المناسبة لبيان أهمية الأمر وخطورته.

والمقصود بالاستحقاق هنا هو استحقاق المسيح الذي لا يحصل عليه الا الانسان المؤمن المطيع التائب النادم على خطاياه والشاعر بعدم استحقاقه الشخصي. فلا يوجد انسان على الأرض يستحق في ذاته. ولذلك فما أجمل تلك الصلاة القصيرة التي ينصح قداسة البابا شنودة كل متقدم للتناول ان يصليها: فيقول:

(يارب.. ليس لاستحقاقي بل لاحتياجي ليس لبري ولكن لعلاجي).

ومن الأمور المحزنة اليوم ان كل من هبّ ودبّ يتقدم للتناول وكأنها أكلة عادية، ويتخرج الآباء الكهنة من منع الكثيرين الذين يعرفون عنهم بوجود موانع لديهم حتى لا يخلوهم أمام الآخرين، مع ان الأمر لا يحتمل المجاملات في أقدس المقدسات.

وقد يتعرض الكاهن المتساهل الى مشاركة المتناول بغير استحقاق في الدينونة لأنه يؤذيه بأن يجعله «يأكل ويشرب دينونة لنفسه» (١كو ١١: ٢٩) او يشجعه على الاستمرار في تخدير ضميره وعدم توبته وإصلاح خطئه،



يقول «لا تقدرّون ان تشربوا كأس الرب وكأس شياطين» (١كو١٠:٢١).

٨- عدم المحافظة على طهارة الجسد الذي هو هيكل الروح القدس (١كو١٦:٣) وعدم احترام قدسية الكنيسة وهدوءها ونظامها ونظافتها.

٩- إهمال وسائل النعمة، كإهمال الصوم عموماً او تسع ساعات على الأقل قبل التناول، او إهمال الصلاة وقراءة كلمة الله وفحص النفس ومحاسبتها (١كو١١:٢٨).

### تابع خرافات عجائزية ص ٥

٧- أذكر منذ أكثر من ٢٥ سنة أنني كنت حاضراً باجتماع الجمعة لقداسة البابا شنودة وبعث له أحد الحاضرين بالسؤال عن رسالة مارجرجس المزعومة. فأجاب قداسته - ضمن ما أجاب - بأنه كان كلما وصلته هذه «الرسالة» مزّجها بهدوء والقهاها في سلة المهملات مع الاعتذار للقدّيس مارجرجس!!

ان هناك فارق كبير بين الايمان السليم، والجهل والدروشة والوسوسة والخرافات العجائزية التي يجب ان نرفضها بحزم وضمير مستريح مستشير بروح الله وكلمته، عملاً بوصية القدّيس بولس لتلميذه تيموثاوس: «أمّا الخرافات العجائزية فارفضها وروض نفسك للتقوى» (١تي٤:٧)

تأتون أهلاً... ولا تخرجون سهلاً! يقول البابا اننا نخطئ عندما نحدد بدء موعد الزيارة او المقابلة ولا نحدد مدتها ونهايتها. وعندما يأتي البعض لمقابلة البابا وتحلو لهم الجلسة معه ولا يريدون الانصراف او لا يقدرّون مشاغله الضخمة ومواعيده الاخرى ومستوليائه الكثيرة الجسيمة، يقول لهم في أدب جم وروح مرحّة بطريق التلميح ان أحد الشعراء كان يقول لضيوفه إذا اطالت جلستهم:

تأتون أهلاً... ولا تخرجون سهلاً!

٣- المتخاصمون: لا يجوز ان تتناول طالما أنت متخاصم مع أي انسان فيقول الرب «أترك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً اصطلح مع أخيك» (متى٥:٢٣، ٢٤). ولذلك يبدأ القدّاس بصلاة الصلح وينادي الشماس بالقبلة الطاهرة الرسولية التي هي علامة الصلح بل والحب الأقوى من الصلح.

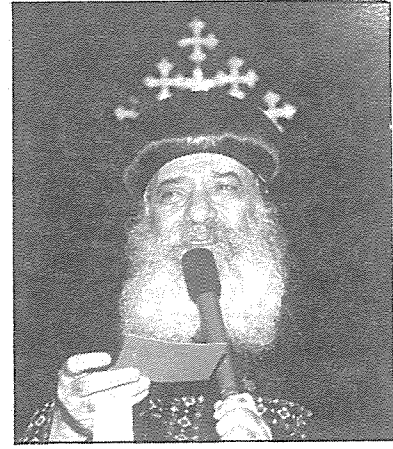
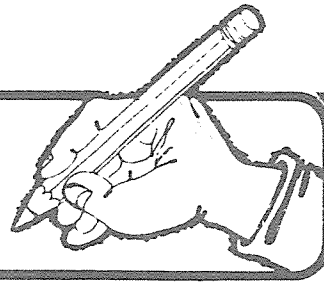
ان كنت أنت المخطئ فاعترف وسلم واعتذر، وان كنت أنت المعتدى عليه فسامح واغفر وانسى. وان كانت الخلطة الزائدة تتعبك فقلل منها ولكن لا يجوز ان يتحول الأمر الى خصومة وعداوة وكراهية لدرجة انك لا تستطيع السلام على الطرف الآخر. فلن تهريت من السلام فأنت متخاصم وسوف يخاصمك الله ويعاقبك ان تجرأت على التناول وأنت متخاصم. وان عرف الكاهن انك متخاصم فمن حقه وواجبه ان يمنعك من التناول.

٤- المتأخرون: الذين اعتادوا الحضور الى الكنيسة في منتصف القدّاس او آخره لا يجوز ان يتقدموا للتناول. فيجب الحضور مبكراً عند رفع بخور باكر، وان تعذر فعند تحليل الخدام وعلى الأكثر قبل الانجيل والآن فلا يليق بدون عذر جوهري وعلى الآ يتكرر ذلك.

٥- المطلقون: المطلقون لغير علّة الزنا او تغير الدين او بطلان الزواج، لا يجوز ان يتقدموا للتناول، ما لم يكن هو الطرف البرئ المجنى عليه حسب تقرير أب اعترافه أو حصوله على تصريح بالزواج من المجلس الكليريكي.

٦- عدم الاحتشام والمساحيق: ملابس السيدات غير الوقورة والمكياج والمساحيق من موانع التناول.

٧- الصرح بين الفرقتين: بين المسيح والشیطان، بين الكنيسة والعالم، بين الحياة الروحية والجسدانية، بين خدمة الله والمكيفات من خمر ودخان. الخ فالكتاب



### عن زيارة البابا للوس انجلوس

احتفال التاون هول Town Hall وألقى كلمه وردّ على بعض الأسئلة. ثم زار المركز الاسلامي ولقى كلمه وناقش مشكلة التطرف في الدين. وفي المساء توجه الى كنيسة مارجرجس في بلفلاور ولقى كلمة لطلبة الاكليريكية وأمناء الخدمة. وقضى قداسته اليومين الاخرين الاربعاء والخميس ٢٣ و٩/٢٤ بمنطقة اروهيد سبرنج حيث عقد مؤتمراً للأباء كهنة امريكا وكندا حضره أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا بولا والأنبا سراييون والأنبايسطس، كما حضره ٦٥ كاهناً وخمسة رهبان ونحو عشرين ٢٠ من زوجات الكهنة. ولقى قداسته ثلاث محاضرات عن مسؤوليات الكاهن. كما عقد اجتماعاً مع زوجات الكهنة وبعض اجتماعات فرعية مع كهنة كاليفورنيا ونيويورك وحل بعض المشاكل وقام بتصفية بعض الخلافات. وهذا بالاضافة الى الكثير من اللقاءات الخاصة. كما استقبل قداسته الدكتور وليم برايت مدير اروهيد سبرنج وتبادلا الهدايا والمؤلفات وتحدثا عن الوحدة الكنسية. وفي صباح الجمعة ٩/٢٥ الساعة ٨ صباحاً غادر قداسته لوس انجلوس الى تورنتو بكندا ثم مونتريال فنيويورك وعاد منها الى القاهرة بسلامة الله. ومنشور بهذا العدد مجموعة من صور هذه الزيارة المباركة.

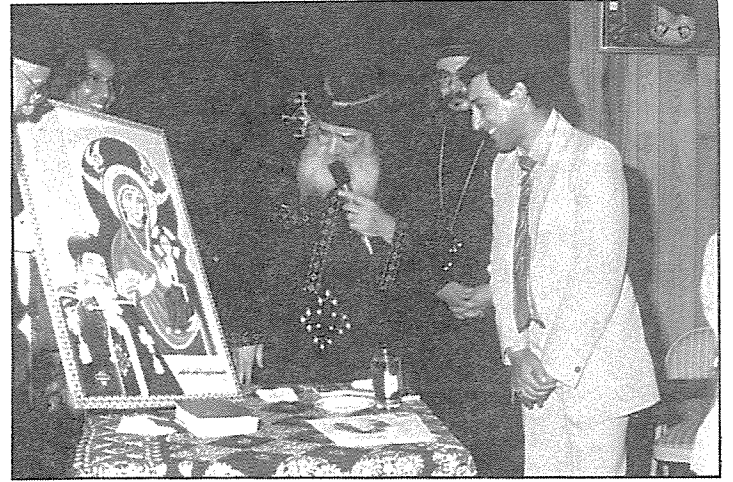
### معرض الكنيسة السنوي في منتصف نوفمبر

تقيم كنيسة ماريوحنا معرضها السنوي بمشيئة الله لمدة ثلاثة أيام من الجمعة الى الأحد ١٣ و١٤ و١٥ نوفمبر ١٩٩٢.

كانت زيارة قداسة البابا شنوده للوس انجلوس قصيرة جداً ومزدحمة جداً هذه المرة مدتها خمسة أيام فقط ولكنه أنجز خلالها أعمالاً كثيرة جليّة. فقد زار قداسته خلالها سبع كنائس والدير والاكليريكية وجهات اخرى، وفي صباح الأحد كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل باورنج كاوتتي وقام بتدشينها وتعميد عدد كبير من الأطفال ورسامة شمامسة. وفي مساء نفس اليوم زار كنيسة ماريوحنا بكوفينا ولقى كلمات باجتماع أغابي «تبني عائلة فقيرة بمصر» وباجتماع عام لشباب لوس انجلوس وحضر الاجتماعين اكثر من ١٢٠٠ شخص. وفي صباح الاثنين ٩/٢١ قام بزيارة كنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد أبانوب بكورونا ونركو. ومارمينا بريثوسايد ولقى كلمة بكل كنيسة. وزار دير القديس الأنبا انطونيوس من الساعة الثالثة الى السادسة مساء ومكث تلك الليلة بكنيسة مارمرقس. وفي صباح الثلاثاء قام بتدشين مذبح كنيسة مارمرقس الجديد، وتوجه بعد ذلك للأرض الجديدة التي اشترتها كنيسة القديس أثناسيوس بالثالي (٤ فدادين) وصلّى بها. ثم ذهب الى

## مؤتمر الكنيسة الشتوي في اجازة عيد الشكر

تستغل الكنيسة مناسبة الأجازات الطويلة لتعمل مؤتمرات ورحلات تجمع بين الحياة الروحية والاجتماعية والعائلية... فتقيم عشيّة وقداًس ومسابقات كتابية ورياضية. وسوف يكون المؤتمر الشتوي القادم في "بالم سبرنج" خلال اجازة عيد الشكر في شهر نوفمبر وفي نفس الوقت سيقام بالكنيسة يوم روحي وسيعلن عن التفاصيل بالعدد القادم .



قداسة البابا ومعها الفنان فيكتور مكسيموس عند استلام الصورة التي رسمها وقد اعجب بها قداسته وقد رسم كنيسة الشهيد أبانوب والأنبا أنطونيوس

## رحلات الدير خلال نوفمبر

تقوم الكنيسة برحلات إلى دير الأنبا انطونيوس في السبت الأول من كل شهر للعائلات، والشباب واطفال مدارس الأحد في السبوت الأخرى، ولهذا تقوم رحلة الشباب يوم السبت الموافق ١٠/١٠/٩٢، وللعائلات يوم السبت ٧/١١/٩٢.

## أجمل تهاني

\* تهني الكنيسة العروسين المباركين مرثت موريس ونبيل لزوجهما وتدعو لهما بالخير والبركة والسعادة .  
\* كما تهني الكنيسة العروسين المباركين نانسي وجورج نجل الارشدياكون يوسف راغب وتدعو لهما بحياة زوجية مباركة ممتلئة بالخير والسعادة .

\* كما تهني الكنيسة الابنين المباركين لاميا مراد وزوجها جورج شانو بميلاد ابنتهما نانسي وتدعو لهم بالبركة وطول العمر .

## تعزيات السماء :

+ تعزي الكنيسة الأخ سامي ناجح واسرته لانتقال والدته نعمة قدس ونطلب للراحلة نياحاً وللأسرة العزاء وطول البقاء .

+ تعزي الكنيسة الأخت سامية وزوجها ناجي غبريال لانتقال والدتها السيدة كاترين سمعان. نطلب نياحاً للراحلة الكريمة وعزاءاً للأسرة .

+ تعزي الكنيسة الأحباء المهندس أمير تقاوي والاستاذ نبيل تقاوي ونبيلة تقاوي والدكتور عادل وجميع افراد الأسرة لانتقال شقيقهم الابن الحبيب المهندس رؤوف تقاوي. نرجو من الله ان يهب عزاء لزوجته وأخوته وافراد الأسرة ويعطي نياحاً للراحل العزيز .

+ تعزي الكنيسة الدكتور رفيق ينى لانتقال المرحوم خاله. نطلب نياحاً للراحل الكريم وعزاءاً للأسرة .  
+ الكنيسة تعزي الأخ أبراهيم القمص في وفاة المرحومة أخته في استراليا. نطلب عزاءاً للأسرة ونياحاً للراحلة الكريمة .



مع زوجات الكهنة

# أخبار في صوت



قداسة البابا شنودة  
يصلي في افتتاح وتدشين  
كنيسة الملاك باورنج كاوتي

Pope Shenouda consecrates  
Archangel Michael Church  
at Santa Ana, 9-20-92.

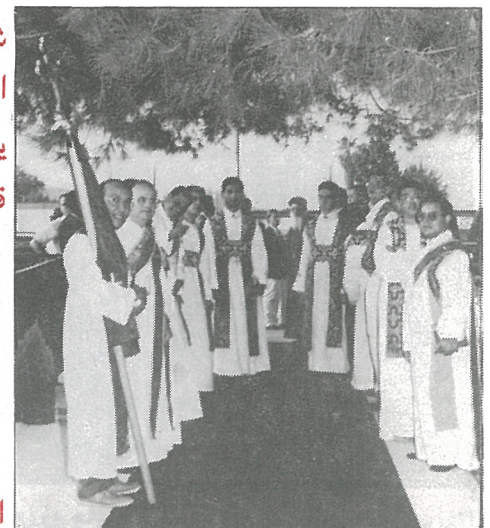


البابا والأنبا يسطس يتفقدان مكتبة الكنيسة

البابا في كنيسة ماريوحنا بأجتماع أغابي

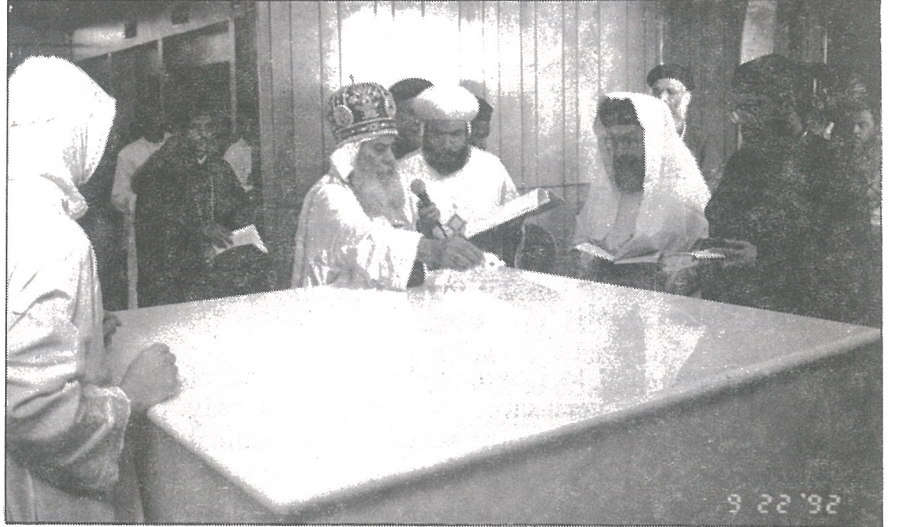


شمامسة  
الكنيسة  
ينتظرون  
قداسته  
وضع حجر  
الأساس بدير  
الأنبا انطونيوس

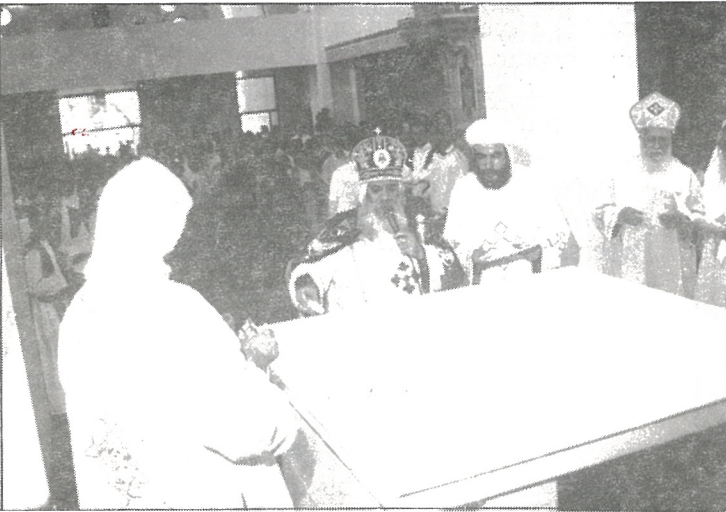




قداسة البابا مع ابونا جورجيس



البابا ي دشن المذبح الجديد بكنيسة مارمرقس سانتا مونكا



البابا والأساقفة في تدشين مذبح كنيسة الملاك



البابا يستقبل قنصل مصر بمكتبه بكنيسة الملاك



قداسة البابا مع الآباء كهنة الكريبيان



البابا يتحدث في ال Town Hall